

باب من سب الدهر؛ فقد آذى الله

عبدالله الغنيمان

باب من سب الدهر فقد آذى الله. وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون. وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي - [00:00:03](#)

الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذن ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر على باب باب من سب الدهر فقد آذى الله - [00:00:23](#)

الدهر المقصود به الليل والنهار يعني الزمن الوقت وهو ظرف للحوادث كلها التي تحدث ولهذا يسبون ويسندون اليه الحوادث التي يكرهونها فيسبونونه ونهلكنا الدهر افنان الدهر وقد يلعنونه وقد يكون ايضا - [00:00:46](#)

بعض الفسقة الجهلة يلعن الساعة اللي شاهد فيها كذا وكذا وهذا من الاجرام ومن الخروج عن الاعتدال بل خروج عن الاسلام لم يتوب يرجع الى ربه جل وعلا ثم فيه - [00:01:27](#)

ان الله يتأذى بكلام الناس انهم يؤذونه يؤذون الله ولكن لا يلحقه ضرر لان الاذى الشيء الذي يخف ثابه الخفيفة الكلام والشتم واللعن وما اشبه ذلك خلاف الضرر انه لا يضره شيء تعالى وتقدس - [00:01:53](#)

ولو كفر من في الارض كلهم ما يضرنا الله ما في صحيح مسلم يا عبادي لو ان اولكم اخركم وانسكم وجنكم ويابسكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم معانا - [00:02:23](#)

وبالعكس اعمال الناس لهم والله لا يتأثر بها لا ينتفع بها ولا يتضرر بها ومن عمل خيرا فلنفسه عمي شرا فعليها سوف يجازيهم الله جل وعلا بذلك المقصود يعني الفرق بين - [00:02:53](#)

الذر وبين الاذى يقول الاصمعي تركت البادية التقيت بامرأة من البادية وقلت لها الا يضركم البرد والحر فقالت لا سواء الحر اذى والبرد ضر تفرقت بين الاذى والضر يعني ان البرد يقتل - [00:03:23](#)

واما الحرب يؤذي فقط فهذا شيء معروف بلغة العرب ولهذا ذكر هذا قال ثم هذا الفعل الذي يصدر من الانسان كونه يصب مخلوقا من مخلوقات الله او يشتمه او يلعنه - [00:04:03](#)

هذا خروجه عن الاعتدال بل عن سبيل المؤمنين فهو من كوادح التوحيد او مبطلاته ولهذا ذكره المؤلف هنا قال وقال الله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - [00:04:29](#)

يعني نموت ويحيا ان يموت الجماعة ويحيا اخرون اذا مات انسان ولد غيره وهكذا اما ان يكون بعد هذه الحياة فينكرون هذا ما هي الا حياتنا الدنيا الحل هي الحياة - [00:04:58](#)

وما يهلكنا الا الدهر يعني مرور الايام والليالي اذا كثرت واطال العمر مات الانسان هذا مقصوده هذا يريدون به على الانبياء على انبياء بهذا وقد قالوا هذا لنبينا صلى الله عليه وسلم - [00:05:19](#)

هذا انكار للبعث الحياة الآخرة وان كان للجزاء وان لم يكن انكارا لله جل وعلا فهم يقولون به ولكن ينكرون وهذا كفر كفر بالله جل وعلا ولكن الامر ليس هكذا - [00:05:43](#)

المقصود هنا بالباب وانما يستدل بالاية وان كانت بالامير فالامر الكبير على الامر الصغير انا مبسوط ثم ذكر الحديث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذينا ابن ادم - [00:06:03](#)

يسب الدهر وانا الدهر اقلب ليلى الليل والنهار وقوله يقلب الليل والنهار تفسيرا لقوله انا الدار يعني انا المتصرف في انا الذي خلقته

واتصرف فيه اما ما يكون فيه من الحوادث - [00:06:27](#)

فهي من جراء اعمال بني ادم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير لو اخذوا بكل ما يفعلونه ما بقي على وجه

الارض احد ولكن الله حليم - [00:06:50](#)

لا يعجل جل وعلا وفي الرواية الاخرى لا تسبوا الدار فان الله هو الدار يعني هي مثل الاولى وليس ان الدهر من اسماء الله كما زعم ابو

محمد ابن حزم رحمه الله - [00:07:12](#)

انه اخطأ في هذا الدهر ليس من اسماء الله وانما هذا اضافة لله لانه هو الذي يدبره ويخلقه ويتصرف فيه الله اليكم. فيه مسائل

الأولى النهي عن سب الدار والنهي هذا للتحريم - [00:07:36](#)

يعني يحرم ذلك وقد سلك الادباء هذا المسلك كثيرا قديما وحديثا تجدهم يتجهون الى سب الدهر انه اثنى عليهم وانه اكرم غيرهم

واهانهم كثير جدا مثل في اشعارهم وفي اقوالهم - [00:08:03](#)

ولهذا يقول ابن الجوزي ما رأيت ذنبا اقبح من هذا الذنب وهو كفر بالله جل وعلا كيف يسبون الذي خلقه الله ودبره لامره ورضاه جل

وعلا هؤلاء خرجوا عن الاعتدال بل خرجوا عن الاسلام - [00:08:34](#)

ولكن الظاهر النوم هذه سنة جروا عليها تقليدا واتباع بعضهم لبعض بدون تفكير في هذا الامر اما اذا كان عن علم الامر مثل ما قال

نعم الثانية تسميته اذى لله - [00:09:00](#)

هذا هو اذن لله وهذا الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر يعني انه هو المصروف له المدبر له وليس هو نفس الدعم وليست الدهر

من اسمائه الرابعة انه قد يكون شابا ولو لم يقصده بقلبه - [00:09:22](#)

نعم بلفظه فقط اذا تلفظ به ها هو شاب بذلك وقد ارتكب جرما ان لم يتب يعاقبه الله عليه. نعم - [00:09:50](#)